المختصر في تفسير سورة الصافات

السماع من الشيخ يونس الرباني حفظه الله.

بجامعة أبي بكر الإسلامية

الطالب

حذيفة أختر

الصافات

- **اسم السورة :** الصافات

"كان النبي عليه السلام يأمر الإمام بقراءة الصافات "

- **موضوعاته :**

الموضوع ١-" ذكر حال الملائكة و الجن و الرسل"

مشتمل على المقاصد النافعة ؛

١-إصلاح عقائد المشركين، و التصورات الخاطئة و الأعمال الكاسدة.

- عقائد المشركين ؛

١- الإشتراك بالله في الألوهية.

٢- أن الملائكة إناث.

٣- أن الملائكة بنات الله.

٤- أن أمهات الملائكة سيدات الجن.

٥- إنكار البعث.

٦- سخرية بالرسل.

٧- عدم إتعاظ آيات الله.

٨- تقليد سيد و كبراء.

٩- عبادة غير الله.

١٠- التمسك بالكفر و الإفك و الكذب.

٢- ذكر العذاب المترتب على العقائد.

" قوله تعالى: احْشُروا الذِينَ ظَلَمُوا.... "

٣- أن الجن مخلوق ولا يستطيع الصعود إلى الملأ الأعلى.

٤- إثبات البعث من ذكر خلقه و خلقة الملائكة.

الموضوع ٢- التشبه بالملائكة و الأنبياء في صفاتهم الجميلة و أعمالهم الصالحة.

- أعلامهم الصالحة ؛

١- الإستصاف.
٢- الزجر و النهي عن معاصي الله.
٣- تلاوة كتاب الله.
٤- تلاوة تسبيح الله و تحميده و تكبيره.
٥- التذكير بالله و اليوم الآخر.
٦- الدعوة إلى كلمة التوحيد.
٧- عبادة الله تعالى.
٨- الإيمان و التوكل و قبول الحق و الإحسان و الإخلاص.
٩- التصديق لأخبار الله.
١٠- سلامة القلوب.
١١- الهجرة إلى الله.
١٢- الصبر.

الموضوع ٣ – الآثار و الثمرات المترتبة على الأعمال الصالحة.

- الآثار و الثمرات ؛

١-حب الله تعالى.
٢- أشرف الخلائق.
٣- النجاة من عذاب أليم.

٤- الفوز بجنات النعيم.
٥- نعمة الله و رحمته.
٦- إجابة الدعوات.
٧- النجاة من الكرب العظيم.
٨- البركة في ذرية.
٩- النجاة وقت الإمتحان.
١٠- العلم النافع.
١١- الذكر الجميل و الثناء الحسن بعد موته.
١٢- الهداية.

الموضوع ٤ – أعمال المشركين و عقائدهم و سلوكهم تترتب عليها الآثار السيئة.

- الآثار السيئة ؛

١-حتمية الجزاء.
٢- حشرهم إلى النار.
٣- الحشر مع معبودهم و أزواجهم.
٤- إيقافهم للسؤال.
٥- البراءة فيما بينهم.
٦- اللعنة بعضهم بعضا.
٧- أنواع العذاب.
٨- سوء العاقبة.
٩- اغراقهم.
١٠- جعلهم من الأسفلين.

- كتاب نافع في موضوعات السور : " الدرر في مقاصد السور"

- **خوائص السورة :**

جميع الصفات الواردة في هذه السورة : صفات فعلية.

- **خلاصة السورة :**

تنقسم السورة إلى الثلاثة ؛

١- ذكر أحوال الملائكة شهادة على التوحيد، و ذكر أحوال الجن و طردهم بالكواكب.

- الزواجر على المنكرين ؛

١-الزجر بالسخرية على الرسل.

٢- الزجر بالأعراض على القرآن.

٣- الزجر بالسخرية على الآيات.

٤- الزجر بإنكار البعث و الجزاء.

٢- ذكر الأنبياء السبعة من احتياجهم إلى الله، و ذكر عبيدتهم و ضمير المتكلم للدلالة أنهم محتاجون. (نوح، إبراهيم، موسى، هارون، إلياس، لوط، يونس)

٣- الرد على المشركين بالملائكة بإعتقاد أنهم إناث و بنات الله، و إعتقاد بولد الله، والرد عليهم بعدم الأدلة عندهم العقلية و النقلية.

- **مميزات :**

١-أحوال الملائكة و الجن و الأنبياء.
٢- ذكر إبقاء ذرية نوح.
٣- ذكر واقعة ذبح إسماعيل.
٤- ذكر إلياس و إشراك قومه.
٥- تفصيل واقعة يونس.
٦- وعد النضرة مع المرسلين.
٧- التخاصم بالتابعين و المتبوعين.
٨- ذكر شجرة الزرقوم.

وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ﴿١﴾

- و : واو القسم
- الصافات : لها معان بإعتبار اللغة. (القائمات على خط واحد مستقيم)

لها مراد بإعتبار المتكلم. (الملائكة، أنهم تصف أنفسهم لعبادة)

(الملائكة، أنهم تصف أجنحة لأوامر ربها)

(الطير)

(صفوف المسلمين في الصلاة)

(صفوف المجاهدين)

مراده (الملائكة)

~ كلمة صافات لماذا أُنِثَتْ ؟

الجواب : بإعتبار جماعات (بحيث اللفظ)، لأن الملائكة جماعة و لها وضائف معينة ؛ ١- عبادة خاصة لله تعالى.

٢- الموكلون لحفظ بني آدم.

٣- الموكلون لكتابة أعمال بني آدم.

(يستدلون بكلمة صافات ، أن الملائكة إناث ! و هذه عقيدة خاطئة باطلة)

فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا ﴿٢﴾

- تزجر : بمعنى : ١- تمنع. ٢- تسوق.
- تزجر : إما تزجر : السحاب

إما تزجر : الروح الخبيث.

إما تمنع العباد : بمعصية.

إما تمنع العباد : بأعمال القبيحة.

فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا﴿ ٣ ﴾

- التاليات : التلاوة، بمعنى : ١- جماعة الملائكة. ٢ جماعة المسلمين.
- ذكرا : القرآن.

١-ذكر الإنسان ربه بالقرآن.

٢- ذكر الإنسان أحكام ربه.

٣- ذكر الإنسان موعظة و نصيحة.

إِنَّ إِلَٰهَكُمۡ لَوَٰحِدٞ﴿ ٤ ﴾

- جواب القسم.

~ هل القسم بالملائكة جائز ؟

الجواب : لا، حرام و شرك. (القسم بالله فقط)

إما بأسماءه و أفعاله.

بكلام الله (شيخ الإسلام)

- إله : مألوه. بمعنى : معبود، يعبد محبة و تعظيما.

محبة : بأوامر الله.

تعظيما : بإجتناب النواهي.

- لواحد : جواب القسم. (ل : يكون في الجواب)

رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَرَبُّ ٱلۡمَشَٰرِقِ﴿ ٥ ﴾

خبر مبتدأ أو عطف البيان.

- رب : الربوبية ؛ إفراد الله بالخلق و التدبير و الملك.

" قُلۡ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ ٱلسَّبۡعِ وَرَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ"

~ لا دخل لتوحيد الألوهية في تعريفه (الأشاعرة و الماترودية)

~ الربوبية على أقسام : ١- الربوبية العامة : يشمل الجميع.

٢- الربوبية الخاصة : المؤمنين.

٣- الربوبية أخص الخاص : الأنبياء و الرسل.

- السموات : إضافة الرب إلى السماء.

السماء : كل ما على. (عددهن ٧) صريح القرآن و السنة.

- الأرض : مخلوق. الله خالق السموات والأرض و مدبرها.

(عددهن ٧) ظاهر القرآن و صريح السنة.

- وما بينهما : بمعنى : ١- عديلة السموات والأرض.

٢- المخلوق بين السموات والأرض.

- ورب المشارق : ١- الإكتفاء بذكر المعادل.

٢- الشرق أرضح الدليل على وحدانية الله.

~ النور و الظلام من مخلوق الله.

~ الآيات الواردة في التثنية و بعض في الجمع، لماذا ؟

- المشارق : للشمس مشارق (خاص)

لكل يشرق، له مشرق (عام)

- المشرقين : في الصيف و الشتاء.
- المشرق : الجهة.

إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِزِينَةٍ ٱلۡكَوَاكِبِ ﴿ ٦ ﴾

- إنا : صيغة الجمع دال على التعظيم.
- زينا : صيرنا الزينة.
- زينة : مطلوب!

~ لماذا سمي السماء سماء الدنيا ؟
الجواب : لدنوه إلى الأرض.

- الكواكب : جمع كوكب. لزينة السماء.

~ فوائد الكواكب : ١- زينة السماء.
٢- حفاظة من كل شيطان.   ٣- علامة يهتدي به.

وَحِفۡظًا مِّن كُلِّ شَيۡطَٰنٍ مَّارِدٍ ﴿ ٧ ﴾

- حفظا : حفاظة.
- مارد : صفة الشيطن. بمعنى : تجاوز عن الحد.

لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰ وَيُقۡذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿ ٨ ﴾

- يسمعون : من التفاعل.
- الملأ : الإشراف (الجماعة الأعلى)
أعلى مكانا.
أعلى وصفا.

~ أقسام الشياطين : ١- يسمعون.
٢- لا يسمعون.
٣- يسرقون السمع.

~ الجن : أجسام لطيفة و قوية عظيمة.
- يقذفون : يرمون. (لأجل الإبتعاد)

دُحُوراًۖ وَلَهُمۡ عَذَاب وَاصِبٌ﴿ ٩ ﴾

- دحورا : طردا، مدحورين.
- واصب : دائم.

إِلَّا مَنۡ خَطِفَ ٱلۡخَطۡفَةَ فَأَتۡبَعَهُۥ شِهَاب ثَاقِب﴿ ١٠ ﴾

- إلا من خطف : من الشيطين بعضهم يأخذون الكلمة خفية.
- شهاب : كوكب.
- ثاقب : يتقب، يخبر.

فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ أَهُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَم مَّنۡ خَلَقۡنَآۚ إِنَّا خَلَقۡنَٰهُم مِّن طِين لَّازِبِ﴿ ١١ ﴾

- فاستفتهم : طلب الفتوى/ الخبر. (الفتوى : الخبر عن الشيء)
- أهم : منكري البعث.
- من خلقنا : خلائق عديدة!

~ لماذا ذكر " من " بدل " ما " ؟

الجواب : ١- تغليب العقلاء. ٢- جميع الخلايق يسبح الله.

(دليل قاطع !)

- طين لازب : تراب لاسق، ضعيف.

~ من صفات الرسل : ١- مبلغ.

٢- يرد على الدعوة الباطلة.

٣- يعرف مهاجة أهل الباطل.

" العلم نوع من الجهاد "

بَلۡ عَجِبۡتَ وَيَسۡخَرُونَ﴿ ١٢ ﴾

- بل عجبت : قراءتان : عجبتُ ، عجبتَ

• عجبتُ : مضاف إلى الله. (صفة فعلية)

• عجبتَ : أي يا رسول أنت تتعجب.

~ العجب على أقسام : ١- عجب الإنكار.

٢- عجب الإستحسان و الرضاء.

٣- عجب الإستفهام. (لا يمكن لله !)

وَإِذَا ذُكِّرُواْ لَا يَذۡكُرُونَ﴿ ١٣ ﴾

- ذكروا : وعدوا

- لا يذكرون: لا يتعظون.

﴿ وَإِذَا رَأَوْاْ ءَايَةً يَسْتَسْخِرُونَ ﴿١٤﴾

- آية : علامة (عموم)
- يستسخرون : السخرية مع الكبر. (زيادة في المبنى، زيادة في المعنى)

﴿ وَقَالُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾

~ أعرضوا إعراضا شديدا على آيات الله!

- قالوا : ما هذا القرآن إلا سحر مبين.

(هذا دأبهم أنهم يستسخرون دائما! و دأب من مشى على طريقهم)

(و كذلك يحرفون الحقيقة و يتنفرون الناس)

- قالوا : قائلون : منكري البعث. (بعضهم خصصوا بأهل العرب)

﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾

- أ إذا : إستفهام إنكاري و إستبعادي.
- متنا : موت.
- ترابا : طين.
- عظاما : عظام رميم.

(هذه كلها إستدلالات)

- أ إنا : إستفهام إنكاري.

أَوَءَابَآؤُنَا ٱلۡأَوَّلُونَ﴿ ١٧ ﴾

- أو : إستفهام إنكاري (دليل)
- آباؤنا : (الأب) يطلق على الأب و الجد.

قُلۡ نَعَمۡ وَأَنتُمۡ دَٰخِرُونَ﴿ ١٨ ﴾

- قل : يا محمد

~ الخطاب للنبي ؛ ١- توقيب.

٢- أهمية.

٣- تخصيص.

نعم : (كلام النبي عليه السلام : ما قل و دل)

~ نعم : تصديق.

داخرون : حقيرون، ذليلون.

~ " بلى " لا يجاب به الإثبات، يجاب النفي.

فَإِنَّمَا هِيَ زَجۡرَة وَٰحِدَة فَإِذَا هُمۡ يَنظُرُونَ﴿ ١٩ ﴾

- فإنما : أي بعثكم لا يحتاج إلى شيء.
- هي : بعثة.
- زجرة : صيحة واحدة.
- فإذا : فاء فجائية.
- ينظرون : النظر بمعنى : ١- النظر العين. ٢- الإنتظار.

وَقَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا هَٰذَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ﴿ ٢٠ ﴾

- يا : حرف نداء (التنبيه)
- ويلنا : حسرتنا.
- هذا يوم الدين : يوم الحساب، يوم الفصل.

~ من القائل ؟

الجواب : ١- قولهم أنفسهم. ٢- قول الملائكة.

- الدين : ١- أصول الملكي، ٢- الدعاء، ٣- الإنقياذ، ٤- العبادة، ٥- الشريعة.

هَٰذَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ﴿ ٢١ ﴾

- يوم الفصل : الفصل ؛١- دال على الإنفصال.
(المجرمون في طرف و المؤمنون في طرف آخر)
٢- دال على القضاء.
(يكون القضاء بينهم)

- كنتم : أي في الماضي. (أما الآن تؤمنون و تصدقون)

ٱحۡشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزۡوَٰجَهُمۡ وَمَا كَانُواْ يَعۡبُدُونَ﴿ ٢٢ ﴾

- احشروا الذين.. : مستسلمون. (احشروا : اجمعوا) (الخطاب للملائكة)

~ فيه خمسة أمور ؛ ١- الحشر. ٢- دخول النار.
٣- يسئلون. ٤- عدم الإنتصار.
٥- خاسرون.

- ظلموا : العموم.

~ ظلموا : ١- على أنفسهم بالمعاصي.

٢- على غيرهم الضعفاء.

- أزواجهم : ١- أمثالهم. ٢- أصنافهم. ٣- أنذارهم.

~ كلمة الزوج تطلق على الكليهما، قيل : بسبب المعاونة في الذنوب.

- وما : العموم. (العام أريد به الخاص)

(المراد به المعبود الباطلة!)

~ ما الفائدة إدخال الأشجار و الأحجار في النار ؟

الجواب : إهانة لمن يعبدها.

مِن دُونِ ٱللَّهِ فَٱهۡدُوهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡجَحِيمِ﴿ ٢٣ ﴾

- دون الله : ١- سوى الله.   ٢- مع الله.

- فاهدوهم : سوقوهم و ادخلهم.

~ كيف الهداية في سوق إلى الجحيم ؟

الجواب : الهداية بقول : " انظر هذا صراط الجحيم!)

- صراط : ١- الحسي.   ٢- المعنوي.

(من استقام على الصراط المعنوي، يكون مستقيما على الصراط الحسي)

وَقِفُوهُمۡۖ إِنَّهُم مَّسۡـُٔولُونَ﴿ ٢٤ ﴾

- وقفوهم : فعل لازم و متعدي.

- مسئولون : يسئلون عن الأعمال السيئة. (ما لكم لا تناصرون ؟)

" موقف مخزن "

مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴿ ٢٥ ﴾

- ما لك... : يسئلون على جسر النار.
  (سوال للتوبيخ و الزجر)
- تناصرون : باب تفاعل، فيه المشاركة.

بَلْ هُمُ ٱلْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ﴿ ٢٦ ﴾

~ الجواب للتعجيز و التوبيخ
- مستسلمون : الذليلون، الحقيرون.

وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْض يَتَسَآءَلُونَ﴿ ٢٧ ﴾

- أقبل : توجه بعضهم إلى بعض.

~ الجمع بين الآيات، " يسئلون ، لا يسئلون "
الجواب : يوم الحساب مواقف عديدة، يسئل في بعض.
- يتسائلون : لأنهم كانوا الأصدقاء في الدنيا أما في الآخرة هم العدو!
  (التساؤل على سبيل الزجر و التوبيخ)

قَالُوٓاْ إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ ٱلْيَمِينِ﴿ ٢٨ ﴾

- قالوا : قول بعضهم لبعض.
- إنكم كنتم : في الدنيا.
- اليمين : ١- الحلف. ٢- التفاعل الخير. ٣- القوة.

قَالُواْ بَل لَّمۡ تَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ﴿ ٢٩ ﴾

- قالوا : مكالمة مستمرة، شديدة.
- تكونوا : في الدنيا.
- بل : بل للإبطال.

وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيۡكُم مِّن سُلۡطَٰنِۭۖ بَلۡ كُنتُمۡ قَوۡما طَٰغِينَ ﴿ ٣٠ ﴾

- كان لنا : في الدنيا.
- السلطن : السلطة و القوة.
- كنتم طاغين : باغين، متجاوزين عن الحد.

فَحَقَّ عَلَيۡنَا قَوۡلُ رَبِّنَآۖ إِنَّا لَذَآئِقُونَ ﴿ ٣١ ﴾

- فحق : وجب، ثبت.
- علينا : على الجميع.
- قول : عذاب.

فَأَغۡوَيۡنَٰكُمۡ إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ ﴿ ٣٢ ﴾

- فأغويناكم : أضللناكم. (الغاوية)
- إنا كنا : في الدنيا.
- غاوين : ضلالين.

(المرء على دين خليله)

فَإِنَّهُمۡ يَوۡمَئِذٖ فِي ٱلۡعَذَابِ مُشۡتَرِكُونَ ﴿ ٣٣ ﴾

- يومئذ : جملة محذوف. (نيابة يوم القيامة)
- مشتركون : الإتباع و المتبوع. (بالدرجات في العذاب)

إِنَّا كَذَٰلِكَ نَفۡعَلُ بِٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿ ٣٤ ﴾

- إنا كذلك ؛ مثل ذلك.
- بالمجرمين : من الجرم ؛ ١- جرم خالي من العمل الصالح.
  ٢- جرم معه عمل صالح.
  (صفات فعلية لله عزوجل)

إِنَّهُمۡ كَانُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَهُمۡ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسۡتَكۡبِرُونَ ﴿ ٣٥ ﴾

- إنهم كانوا... : جملة تعلية.
- قيل : قائل : الرسل.
  (بعضهم قالوا : العموم)
- لا إله إلا الله : ١- لا معبود بحق إلا الله.
  ٢- لا معبود حق إلا الله.
  ٣- لا معبود موجود إلا الله.
  (لهذه الكلمة جاء الرسل و الأنبياء)
- الله : اسم الجلالة! عَلم على ذات الله، ولا يسمى إلا هو!
- يستكبرون : إستكبارهم : ١- عدم قول هذه الكلمة (لا إله...)
  ٢- عدم إستجابة من يدعو إليها.

وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجۡنُونِۭ ﴿ ٣٦ ﴾

- أئنا : إستفهام إنكاري.
- آلهتنا : معبودنا.

(نتركهم ؟ لمن ؟ لشاعر مجنون ؟!)

~ غاية الضلالة !! (رد الله سبحانه! " وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلا مَّا تُؤْمِنُونَ ")

بَلۡ جَآءَ بِٱلۡحَقِّ وَصَدَّقَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿ ٣٧ ﴾

- بل : للإبطال (قولكم باطل)
- بالحق : ب للمصاحبة ؛ ١- جاء النبي مسبوحا بالحق.

٢- الحق ما جاء به النبي.

٣- النبي عليه السلام هو الحق.

(جميع الأخبار جاء به النبي عليه السلام هو الحق! و الحق مشتمل على الحق !)

~ الحق بإعتبارين : ١- الخبر. ٢- المخبر به.

(وصف القرآن الكريم بالحق)

الأخبار جميعها على الصدق.

الأحكام جميعها على العدل.

(خصال الشريعة كلها أقوم !)

بمعاملة الله تعالى.

بمعاملة العباد.

{ كلمة أقوم تحتاج إلى المجلدات! } ابن عثيمين.

- صدق المرسلين : تصديق المرسلين : ١- أن مجيئهم وقع مطابقا بالأخبار السابقة.

٢- قوله أن الرسل كانوا الصادقين.

إِنَّكُمۡ لَذَآئِقُواْ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَلِيمِ ﴿ ٣٨ ﴾

(الإلتفات من الغيبة إلى الخطاب)

- إنكم : أنتم.
- أليم : وزن فعيل، مؤلم. (حق اليقين)
- لذائقوا : التذوق.

وَمَا تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿ ٣٩ ﴾

- وما تجزون.. : الجزاء من جنس العمل.

إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿ ٤٠ ﴾

- إلا : الإستثناء. محفوظون من العذاب.
- عبادة : عبودية : ١- القدري (شاملة لكل أحد)

  ٢- الشرعي (خاص بالمؤمنين)

~ عبودية بمعنى : إطاعة الله كما يريده و أمره بطريقة النبي عليه السلام.

~ العلم على ثلاثة : ١- علم اليقين.

٢- عين اليقين.

٣- حق اليقين.

- المخلصين : بإعتبارين ؛ ١- مخلَص. ٢- مخلِص.

  مخلَص : أخلصه الله لنفسه. (نوع من الإصطفاء)

  مخلِص : أخلص الشخص نفسه لله.

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ رِزۡق مَّعۡلُوم﴿ ٤١ ﴾

- أولائك لهم : الضمير الدال على البعد، و ذكرهم قريب.
(الإشارة البعيد لتعلية الشيء و تعظيمه)
- رزق : نكرة، عام. (عطاء)
- معلوم : معلوم الوقت (ذكره صاحب جلالين)
غير معين الوقت (ذكره ابن عثيمين)
معلوم الجنس، معلوم الوقت، معلوم النوع، معلوم الكيفية.
(إكرامهم ! لأنهم عباد المخلصين)

فَوَٰكِهُ وَهُم مُّكۡرَمُونَ﴿ ٤٢ ﴾

- فواكه : بيان من الرزق، وزن فواعل (جمع منتهى الجموع)
(لأنهم يأكلون الفواكه تلذذا و توفكها)
~ لماذا ذكر الفواكه ؟ الجواب : لأن الفواكه يؤكل بعد الطعام و قبل تلذذا.
- مكرمون : أكرمهم الله. (معززون)
~ مكرمون : من قبل الله.
من قبل الملائكة.
فيما بينهم.

فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ﴿ ٤٣ ﴾

- نعيم : معنوي. (إضافة النوع إلى الشيء)
- يتناعمون بنعم عديدة! النعمة ؛ ١- نعمة للبدن. ٢- نعمة للقلب.

عَلَىٰ سُرُرٖ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿ ٤٤ ﴾

- متقابلين : يتقابل و يجلس بعضهم إلى بعض. (لا أحد ينظر إلى كفء أحد)
- سرر : كراسي مرتفعة!

• عيوب الناس : ١- لا يسلمون.
٢- لا يسلم إلا معروفين.
٣- لا يهتم الصغير الكبير.
٤- لا يتقابل بعضهم.

يُطَافُ عَلَيۡهِم بِكَأۡسٖ مِّن مَّعِينِۭ ﴿ ٤٥ ﴾

- يطاف عليهم : لخدمة عظيمة.
- كأس : كأس الخمر. (خمر الجنة)
- من معين : من شراب نابع من العيون
(المعين : أنهار، عيون فوق الأرض / أنهار على سطح الأرض)

بَيۡضَآءَ لَذَّةٖ لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿ ٤٦ ﴾

- بيضاء : صفة كأس، أشد البياض.
- لذة : صفة شراب، أغ معنى في لذة.
- الشاربين : متلذذين.

لَا فِيهَا غَوۡل وَلَا هُمۡ عَنۡهَا يُنزَفُونَ﴿ ٤٧ ﴾

- غول : اغتيال، ذهاب العقل / صداع في الرأس و وجع في البطن.
- ينزفون : يسكرون.

وَعِندَهُمۡ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ عِين﴿ ٤٨ ﴾

- عندهم : عند عباد الله المخلصين.
- قصرات الطرف : وصف الله عيونهم بالحسن و الجمال.

(لا تترك زوجتك إلا أن تنظر غيرك) ابن عثيمين.

- قصرات : النساء

كَأَنَّهُنَّ بَيۡض مَّكۡنُون﴿ ٤٩ ﴾

- بيض : بيض نعامة " تشبية تحسيني "
- مكنون : محفوظ " لا يصيبه الضرر "

فَأَقۡبَلَ بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡض يَتَسَآءَلُونَ﴿ ٥٠ ﴾

- فأقبل : إقبال بعضهم بعضا على وجه التساؤل.
- يتساءلون : يسئلون، التساؤل ؛ المشاركة.

قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٞ﴿ ٥١ ﴾

- قائل : ليس عبرة بالاسم. (قائل من أهل الجنة)
- قرين : من الجن و الإنس.

~ المصاحبة حرام مع المشركين و الكفار !

~ الموالاة :

التولي ؛ حرام، كفر (يحب الشرك و يساعد الكفار)

الموالاة ؛ محرم (يحب الشرك لأجل الدنيا و الا يساعده على الإسلام)

~ إخترْ صديقا ؛ ١- عاقلا.

٢- صاحب العقيدة.

٣- متدين.

٤- صاحب الأخلاق الحسنة.

يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُصَدِّقِينَ﴿ ٥٢ ﴾

- يقول : قائل : قرين.
- أئنك : إستفهام تبكيتا، توبيخا، تزجرا، إنكاريا، تعجبا.
- المصدقين : تصدق الجزاء و الحساب؟ او تصدق البعث و الجزاء ؟
  ذلك على وجه التعجب و التنكير و الإستبعاد.

أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ﴿ ٥٣ ﴾

~ دليل !

- لمدينون : لمعجزون، لمحسبون؟ (السؤال على سبيل العناد و التنكير و الكفر)

قَالَ هَلۡ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ﴿ ٥٤ ﴾

- مطلعون : تنظرون.

فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ ٱلۡجَحِيمِ﴿ ٥٥ ﴾

- فاطلع : " ما استعمل صيغة الجمع " لماذا ؟
  الجواب : ١- أنهم غير راغبين. ٢- كان كلام شخص واحد.
- فرءاه : من قوة جهنم.
  (إجتماع ضدين يسير عند الله)
  قال العلماء ؛ " لا يقيس أمور الدنيا على الآخرة "
- سواء : وسط.

قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرۡدِينِ﴿ ٥٦ ﴾

- تالله : أقسم الله سبحانه. (القسم لذكر المعظم)
- إن : مخففة عن الثقيلة.
- لتردين : ل : الفارقة.   ل : الفرق بمعنى لتهلكين.
- كدت : أفعال المقاربة. (إثباته نفي، و نفية إثبات) { لكن ليس على العموم } ابن عثيمين.

وَلَوۡلَا نِعۡمَةُ رَبِّي لَكُنتُ مِنَ ٱلۡمُحۡضَرِينَ﴿ ٥٧ ﴾

- لولا : حرف إمتناع للوجود.
- لكنت : لستُ

- نعمة ربي : أثر إنعام الله.

~ النعمة ؛ ١- عامة (يشمل الجميع)

٢- خاصة (المؤمنين)

٣- أخص الخاص (الأنبياء و الرسل)

~ إظهار نعمة الله جائز مع الشرط (فضلا و كرما لا تكبرا !)

(إضافة النعمة إلى الرب)

- جواز إضافة الشيء إلى السبب.

  أن يكون السبب معلوما حقيقة حسا أو شرعا.

- جواز إضافة الشيء إلى الله و سببه.

  أن يكون معطوفا بحرف، لا تقتضي التسوية.

  نوعان ؛ ١- جائز؛ ذكر " ثم "

  ٢- شبهة؛ ذكر " فاء "

- جواز إضافة الشيء إلى وحده.
- جواز إضافة الشيء إلى الله بذكر السبب أنه مجرد السبب.
- تحريم إضافة الشيء إلى السبب لا معلوم حقيقته حسا و شرعا. (الشرك) !

  - المحضرين : المهلكين.

أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ﴿ ٥٨ ﴾

- أفما : إستفهام التلذذ (صاحب الجلالين)
- نحن : كلام بينهم.

﴿ إِلَّا مَوۡتَتَنَا ٱلۡأُولَىٰ وَمَا نَحۡنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٥٩﴾

- إلا : إستثناء.
- موتتنا الأولى : أي في الدنيا.

(إنتفاع الموت أعظم النعمة)

﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٦٠﴾

"كلام الله عزوجل "

- إن هذا لهو : ثلاث توكيدات.

هذا : إشارة. | المشار إليه : النعم التي مرت. | هو : ضمير الفصل.

(جملة إسمية و مبتدأ خبر معرفة من أنواع القصر)

- الفوز : حصول المرغوب و زوال المرهوب.

(الفوز : إنتفاع الموت و إنتفاع التعذيب)

- العظيم : من أسماء الله سبحانه.

~ بعض الأسماء يوصف الله ذاته و مخلوقه.

(يكون الفرق بين الآفات كلفرق بين ذات الله و المخلوق)

~ الفوز العظيم لماذا ؟ الجواب : ١- تذهب فيه النفوس و الأنفاس و النفائس.

(إشتراك الأسماء لا يلتزم إشتراك المسمى و المعنى)

﴿ لِمِثۡلِ هَٰذَا فَلۡيَعۡمَلِ ٱلۡعَٰمِلُونَ ﴿٦١﴾

- لمثل هذا : مثل : زائدة، أصلا : لهذا.

وقيل أنها غير زائدة. (المثل يعطى به التعظيم، التوكيد، المبالغة)

" المثل ملحق بمثيله "
- هذا : الإشارة إلى النعيم و الفوز و الإنتفاع.
- فليعمل : فليجتهد.
- العاملون : المجتهدون.
(العمل لازم لحصول الفوز و النعيم)

أَذَٰلِكَ خَيۡرٞ نُّزُلًا أَمۡ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ﴿ ٦٢ ﴾

- أذلك : إستفهام على سبيل التحكم.
- ذلك : المشار إلى النعيم و الفوز.
(السؤال عند الدخول أهل النار في النار)
- نزلا : ما يعد للنازل من ضيف و غيره (صاحب الجلالين)
- ام : إستثناء متصل، تذكر بين المعادلين.
- شجرة الزقوم : أطلق كلمة الزرقوم على الشجرة.
(لأن أهل النار يترزقون)
~ أخبث الشجر و أخبث الريح و منظر نتن.
~ الجمع بين الآيات ؛
١-أنواع أهل النار؛ يأكلون أشياء قبيحة عديدة.
٢- الشجرة الزرقوم عذاب طويل على مدة الزمان ثم آخر.

إِنَّا جَعَلۡنَٰهَا فِتۡنَةٗ لِّلظَّٰلِمِينَ﴿ ٦٣ ﴾

- جعلناها : ها : شجرة الزرقوم.
- فتنة : لأنهم لا يشبعون بأكلها ولكن يستمرون في الأكل.

~ ما هو الفتنة ؟ أن الشجرة كيف تخرج و تنبت في النار ؟!

إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِيٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ ﴿ ٦٤ ﴾

- شجرة : (جواب عن الفتنة) شجرة نارية.
- أصل الجحيم : قعر النار. (المنبت الخبيث يؤثر على النابت)

~ الشيطن و الجن خلق بالنار، فهل يعذب بالجهنم ؟
~ ما المراد بالشجرة، هل الشجرة واحدة ؟ أم هذا للجنس ؟

طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿ ٦٥ ﴾

- طلعها : ما يطلع من الثمر.
(شبه الله طلعها برؤوس الشيطن)
" شبه بشيء يتخيل "
قيل : المراد به رؤوس الحيات (الحية)
قيل : المراد به أبلغ التشبيه. (ابن عثيمين)

~ إثبات رؤوس الشياطين.
(الرد على منكري وجود الجن و الملائكة و الشياطين)

﴿ فَإِنَّهُمۡ لَأٓكِلُونَ مِنۡهَا فَمَالِـُٔونَ مِنۡهَا ٱلۡبُطُونَ ﴿٦٦﴾

- فإنهم لآكلون : مؤكد بإن و لام.
  (جملة إسمية تفيد الإستمرار)
- لآكلون : يأكلون بسبب العذاب (ليس تلذذا)
  ~ فهل يشبع بطونهم ؟
  الجواب : فمالئون منها البطون.

﴿ ثُمَّ إِنَّ لَهُمۡ عَلَيۡهَا لَشَوۡبٗا مِّنۡ حَمِيمٖ ﴿٦٧﴾

- ثم : دال عل الترتيب. ذكري : مجرد الذكر.
  معنوي : الترتيب حقيقي.
- لشوبا : ماء حار/ وهج من نار.

(الآيات التي فيها العذاب دالة على الفصل، الإنقطاع)

﴿ ثُمَّ إِنَّ مَرۡجِعَهُمۡ لَإِلَى ٱلۡجَحِيمِ ﴿٦٨﴾

- مرجعهم : مردهم.
- الجحيم : داخل النار.
  (إثبات جهنم) (تأبيد النار)

إِنَّهُمۡ أَلۡفَوۡاْ ءَابَآءَهُمۡ ضَآلِّينَ﴿ ٦٩ ﴾

- الفوا : وجدوا.
- آباءهم : إطلاق كلمة الأب على الجد فصاعدا.
- الضالين : منحرفين عن الحق.   (على المسلم تحقيق الحق)

فَهُمۡ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ يُهۡرَعُونَ﴿ ٧٠ ﴾

- آثارهم : الشرك و الكفر و الضلال.
- يهرعون : يسرعون و يسوقون. (يتمسكون بآثار آباءهم من الأفعال والأقوال)
  { قصة كعب بن أهبار }

وَلَقَدۡ ضَلَّ قَبۡلَهُمۡ أَكۡثَرُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴿ ٧١ ﴾

(تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم.)

- قبلهم : قبل قومهم.
- أكثر ؛ جلهم.
-

وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ﴿ ٧٢ ﴾

- منذرين : مخوفين.

~ ما قال المبشرين ؟ !

الجواب : الموضع للإنذار.

القوائد للداعي ؛

١-الإنذار و البلاغ.

٢- الإعلام و الأخبار.

~ هل مجرد الإنذار كفاية ؟

الجواب : عليك الإبلاغ و البيان. فالهداية من الله.

(إتمام الحجة

فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُنذَرِينَ﴿ ٧٣ ﴾

- عاقبة : عذاب
- كيف كان : النظر إلى الكيفية.
- المنذرين : الكافرين.
-

إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴿ ٧٤ ﴾

- عباد الله : الإضافة إلى الله. (إضافية العبودية إلى الألوهية)
  شرف و كرم للمخلصين.
- المخلصين : (سبق ذكره)

~ مسأله عذر الجهل ؛

١-الحكم عليه بما يتعبد و يتدين. (في الدنيا)

٢- الحكم عليه و التكليف على سبيل الإختبار (في الآخرة)

٣- العذر لمن يسكن في بلد الكفار و إلا فلا عذر له.

وَلَقَدۡ نَادَىٰنَا نُوح فَلَنِعۡمَ ٱلۡمُجِيبُونَ﴿ ٧٥ ﴾

- لقد : القسم ، تأكيدات
- نوح : أول رسل. (تدل النصوص كثيرة) { قبله الأنبياء }
دعوته : ألف سنة إلا خمسين عاما. (سيرا و علانية، ليلا و نهارا)
" وقال رب لا تذر...."

~ كيف عرف نوح عليه السلام أن جيلهم لا يؤمنون ؟
هل كان عالم الغيب ؟؟؟
الجواب : أبدا لا!

- فنعلم : أجاب سبحانه و تعالى.
و أغرق الجميع! إلا نوح و أهله.

وَنَجَّيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥ مِنَ ٱلۡكَرۡبِ ٱلۡعَظِيمِ﴿ ٧٦ ﴾

- أهل : خواص الرجل. (آل : عام، الإتباع)
- الكرب : ضد السعة. (الغرق و التكذيب)

~ شروط قبول الدعاء ؛

١-أن يكون مخلصا في الدعاء.
٢- أن يكون عالما بأنه أمس الحاجة إلى الله.
٣- أن يكون مجتنبا بأكل الحرام.
(و أحيانا لم يقبل بسبب الحكمة، يعرفها الله عزوجل)
١-أن يدخر له. ٢- أن يزيل عنه المكروه. ٣- أن يجزيه أجرين.

وَجَعَلۡنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلۡبَاقِينَ﴿ ٧٧ ﴾

- جعلنا : صيرنا
- ذريته : (مفعول به)
- هم : (لا محل له من الأعراب و لكن محل في المعنى)

١-التمييز بين الصفة و الخبر.

٢- التوكيد.

٣- الحصر.

- الباقين : ١- ذرية نوح. ٢- أمم أخرى.

(أولاد نوح : سام ، حام ، يافث)

وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ﴿ ٧٨ ﴾

- تركنا : ثناءا عاطرا حسنا.
- الآخرين : من الأنبياء و الأمم إلى يوم القيامة.

سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٖ فِي ٱلۡعَٰلَمِينَ﴿ ٧٩ ﴾

- سلم : السلامة من النقائص و العيوب و القوادح.
- في العالمين : بعد النوح إلى يوم القيامة.

﴿ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ (٨٠)

- إنا : الجمع للتظيم.
- كذلك : كهزاء نوح عليه السلام.
  (ذكر الله لكل نبي أوصاف)
- المحسنين : الإحسان : ١- في عبادة الله.
  ٢- إلى عباد الله.

في عبادة الله ؛ درجتان ؛ ١- عبادة الرغبة و الطلب.
٢- عبادة الهرب و الخوف.

إلى عباد الله ؛ ١- بذل المعروف.
٢- كف الأذى.
٣- طلاقة الوجه.
(الإعطاء : البذل ؛ بذل العلم ، بذل المال)

﴿ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ (٨١)

- عبادنا المؤمنين : من صفاته : ١- العبودية.
  ٢- الإيمان.

﴿ ثُمَّ أَغۡرَقۡنَا ٱلۡأٓخَرِينَ ﴾ (٨٢)

- أغرقنا ؛ دمرنا.
- الآخرين : الكافرين.

وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبۡرَٰهِيمَ﴿ ٨٣ ﴾

- شيعة : أتباعه، ناصره

~ كيف نصر إبراهيم نوح عليه السلام ؟

الجواب : ليس المراد بنفس الشريعة، بل المراد الجنس (الوحى)

إِذۡ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلۡب سَلِيمٍ﴿ ٨٤ ﴾

- إذ : حين، وقت.

١-بعد موته.

٢- لما أدخل في النار.

٣- خرج مهاجرا.

(لا دليل لهذه الأقوال) إبن عثيمين.

- قلب : لأن فيه التقلب.
- سليم : سليم من الشبهات و الشهوات.

إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ مَاذَا تَعۡبُدُونَ﴿ ٨٥ ﴾

- إذ قال : جملة مستأنفة.

قوله لوالده ؛ تبليغ و دعوة إلى الله! (يا أبت ! في غاية المحبة)

أَئِفۡكًا ءَالِهَة دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ﴿ ٨٦ ﴾

- أئفكا : (مفعول لأجله) تريدون آلهة دون الله لأجل الإفك ؟

﴿ فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٨٧ ﴾

- فما : إستفهام تهديد. (أن الله يتكلم بلا عقاب ؟)
  إستفهام إنكاري. (أن الله يقبل شرككم ؟)
- ظنكم : فما ظنكم بجلاله و كماله !؟
- العالمين : كل ما سوى الله فهو عالم.

~ لماذا أطلق العالم ؟

الجواب : لأنها علَما لله سبحانه.

﴿ فَنَظَرَ نَظۡرَةٗ فِي ٱلنُّجُومِ ٨٨ ﴾

- فنظر نظرة : النظر لمهاجة قومه. (إتمام الحجة)
- النجوم : جمع نجم. (أقوال عدة)

١-كانوا منجمين.

٢- كانوا يعبدون النجوم.

﴿ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٞ ٨٩ ﴾

~ ما العلاقة بالجملة بالنظر ؟

- سقيم : أي عليل، سأسقم. (جواز إستعمال التورية)

~ التورية ؛

واجب (عندما تخاف عن نفسك). مستحب (عندما تخفي أعمالك الصالحة)

جائز (عند الحاجة غير ضرورية). مكروه (عند غير الحاجة) { الأصل }

محرمة (عند الظلم على الآخر).

~ في التورية شرطين ؛ ١- أن يكون المعنى موجود الذي يقصد.
٢- أن لا يكون الظلم على الآخر.

فَتَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ مُدۡبِرِينَ﴿ ٩٠ ﴾

- فتولوا : تركواه خلفه.

فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمۡ فَقَالَ أَلَا تَأۡكُلُونَ﴿ ٩١ ﴾

- فراغ : راغ : الذهاب و الميال في الخفية و السرعة.
- ألا تأكلون : ١- أكل الطعام الذي هم وضعوا.
٢- أنهم لا يسمعون ولا يبصرون كي يأكلون.
- ألا : للعرض (السؤال على سبيل الإستهزاء)

مَا لَكُمۡ لَا تَنطِقُونَ﴿ ٩٢ ﴾

- ما لكم : لماذا
- تنطقون : تجيبون.

فَرَاغَ عَلَيۡهِمۡ ضَرۡبَۢا بِٱلۡيَمِينِ﴿ ٩٣ ﴾

- ضربا : (مصدر، منصوب بحاله) أو (مفعول مطلق)
- باليمين : ١- القوة.   ٢- يد يمين.

فَأَقْبَلُوٓاْ إِلَيْهِ يَزِفُّونَ﴿ ٩٤ ﴾

- يزفون : يسرعون المشي.

~ إجتماع أهل الباطل على الباطل فلما لا أهل الحق !؟

قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ﴿ ٩٥ ﴾

- قال : قول إبراهيم عليه السلام. (دال على قوام دينه)
- ما تنحتون : من الحجارة و غيرها. (في غاية السفاهة)

وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴿ ٩٦ ﴾

- والله خلقكم : أي من الذي يستحق العبادة؟ الله أم ما تنحتون ؟!
- وما : ١- ما مصدرية. (خلقكم و عملكم)
  ٢- ما موصولة. (خلقكم و معمولكم)
  ٣- ما نكرة موصوفة. (خلقكم و أصنامكم)

قَالُواْ ٱبْنُواْ لَهُۥ بُنْيَٰنا فَأَلْقُوهُ فِى ٱلْجَحِيمِ﴿ ٩٧ ﴾

- قالوا ابنوا... : ما وجدوا الدليل و الجواب. (بنيان : حفرة بالحطب) (القول بينهم)
- له : لام : ١- التمليك. ٢- الإستحقاق. ٣- لأجله.
- فالقوه : ف : للتعقيب.

فَأَرَادُواْ بِهِۦ كَيۡدا فَجَعَلۡنَٰهُمُ ٱلۡأَسۡفَلِينَ﴿ ٩٨ ﴾

- فأرادوا : إثبات الإرادة، للإنسان.
- كيدا : المكر و الخداع.
- فجعلهم : الجزاء بدل عملهم القبيح! (الأسفلين)

وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهۡدِينِ﴿ ٩٩ ﴾

- وقال : قول إبراهيم عليه السلام.
- ذاهب : مهاجر إليه من دار الكفر.

~ الخروج من الأرض على أقسام ؛ (إما هربا و إما طلبا)

هربا ؛

١-خروج من دار الحرب.

٢- خروج من أرض البدعة.

٣- خروج من أرض غلب الحرام.

٤- الفرار من الأذية البدن.

٥- الفرار من الخوف المرض.

٦- الفرار من الأذية المال.

(ذكره إبن العربي)

~ كلمة " الهجرة " تطلق ؛

١-هجرة الصحابة.

٢- هجرة النبي إلى المدينة.

٣- هجرة القبائل إلى النبي.

٤- هجرة أهل مكة إلى المدينة ثم رجعوا.
٥- هجرة أهل بلد الكفار إلى بلد الإسلام.
٦- هجرة الزوج إلى الزوجة.
٧- هجرة ما نهى الله سبحانه.

- ربي : إضافة الربوبية.
- سيهدين : حيث أمرني ربي بالصبر.

~ الهداية : ١- هداية الإرشاد.   ٢- هداية التوفيق.

- سيهدين : س ؛ ١- تحقيق الوقت.   ٢- قربة الوقوع.

رَبِّ هَبۡ لِى مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿ ١٠٠ ﴾

- هب لي : ارزقني (ولدا)
- الصالحين : وما صلح الله باطنه. (صالح : من قائم بحقوق الله و عباده)

فَبَشَّرۡنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ ﴿ ١٠١ ﴾

- فبشرناه : البشارة. (فاء للتعقيب)
- حليم : ذي حلم كثير. (الحليم ؛ متأني، ضد السريع الغضب)

حليم : إسماعيل عليه السلام.   عليم : إسحاق عليه السلام.

فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴿ ١٠٢ ﴾

- بلغ : إسماعيل.
- السعي : ١- الكسب. ٢- المشي (٧ سنين إلى ١٣)
  (صار تابعا في سير والده)
- قال : قول إبراهيم عليه السلام.
- يا بني : يا إبني إسماعيل.
- إني أرى : قال العلماء ؛ رؤية النبي وحي. (لكن ليس كل رؤية وحي)
- أني أذبحك : خبر بمعنى الأمر
  (١- إستمرار الرؤية. ٢- نزول الماضي منزلة المضارع)
- فانظر ماذا ترى : سؤال للإختبار لا للمشورة!
  ~ لماذا طرح هذا السؤال ؟
  الجواب ؛ لأن هذه المرحلة شديدة!
- يا أبت : في غاية الحلم و الحب و التأدب! (أبت : تاء عوض عن الياء)
- إن شاء الله : قدم الإستثناء على المأمور. (إن شاء الله فأكون من الصابرين)
- من الصابرين : لست وحيدا صابرا! بل أنا من جملة الصابرين.
- إفعل ما تؤمر : الترغيب و الحث على تنفيذ أمر الله.

فَلَمَّآ أَسۡلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ﴿ ١٠٣ ﴾

- أسلما : إستسلما بقلبها.
- تله : صرعه على الأرض.
- للجبين : ١- أن لا يرى الأب وجه الإبن. ٢- أن لا يرى الإبن سكين.

وَنَٰدَيۡنَٰهُ أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ﴿ ١٠٤ ﴾

- نادیناه : النداء (رفع الصوت)
- أن : أن تفسيرية.

(إثبات كلام الله) صفة فعلية. ١- صوت. ٢- حروف.

قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴿ ١٠٥ ﴾

- صدقت : حققت ما رأيت.

الرؤية على أقسام؛

رحمانية. (الرؤية الصالحة)

شيطانية (ممتنعا شرعا، حسا، عقلا)

نفسانية (دالة على عادته و مشاهدته)

~ كيف صدق إبراهيم الرؤية ؟

الجواب : أنه نوى و قام بأمر الله.

(وفي هذه القصة تأويلات عديدة باطلة موضوعة)

إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ ٱلۡمُبِينُ﴿ ١٠٦ ﴾

- إن هذا : الذبح.
- البلاء : الإختبار

توكيدات : إن ، ل ، هو (ضمير الفصل)

- المبين : ١- الظاهر و الواضح.   ٢- المبين، المظهر.

وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴿ ١٠٧ ﴾

- فديناه : فداءا، مكانا (بكبش)
- عظيم : أقوال عدة.

~ الذبيح هو من ؟
الجواب : ١- إسماعيل عليه السلام. ٢- إسحاق. (ذكره القرطبي)
الصواب : إسماعيل، لأن الله ذكره من الحليم ثم ذكر مقتضى حلمه.

~ من نذر قتل إبنه فعليه كفارة !
إما الذبح.
إما كفارة اليمين.
(النذر) على نوعين ؛ ١- مطلق (محمود).
٢- مقيد (مكروه).
{ الوفاء لكي واجب ! }

وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴿ ١٠٨ ﴾

- تركنا : أبقينا عليه ثناءا.

(مفعول) ١- محذوف : عليه ثناءا...
٢- موجود : سلم على إبراهيم..

سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿ ١٠٩ ﴾

- سلم : السلامة (سبق ذكره)

- ﴿ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ۝ ١١٠ ﴾

- كذلك : التكرار للترغيب.
~ التكرار على أسباب : ١- الترغيب و التشويق. ٢- الزجر.
(التكرار ليس من حسن البلاغة)

﴿ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ۝ ١١١ ﴾

- إنه : إبراهيم.
- عبادنا : عبودية (سبق ذكره)

﴿ وَبَشَّرۡنَٰهُ بِإِسۡحَٰقَ نَبِيّٗا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ۝ ١١٢ ﴾

- بشرناه : البشارة. (إما يكون بولد، بمال، بأي شيء حسن)

- بإسحاق : الجزاء بدل ذبح إسماعيل.
- الصالحين : الصالح (سبق ذكره)
(البشارة هنا ؛ بولد، بنبوة، بصلاحة)

﴿ وَبَٰرَكۡنَا عَلَيۡهِ وَعَلَىٰٓ إِسۡحَٰقَۚ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحۡسِنٞ وَظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ مُبِينٞ ۝ ١١٣ ﴾

- بركنا : بتكثير ذريته.
- ذريتهما : إبراهيم و إسحاق.
- محسن : (سبق ذكره)

- الظالم لنفسه : (سبق ذكره)

~ التقسيم : الإحسان المطلق (المؤمن)
الظلم المطلق (الكافر)
مطلق الإحسان (المؤمن مع حسناته السيئات)
مطلق الظلم (المؤمن مع سيئاته الحسنات)

وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿ ١١٤ ﴾

- مننا : إمتنان، من إسماء الله (المنان)
(المنة : العطاء بلا ثمن)
أكبر المنة : النبوة

وَنَجَّيْنَٰهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿ ١١٥ ﴾

(هذا هو المن و الفضل و الإحسان)
- قومهما : بني إسرائيل.
- الكرب : (سبق ذكره)

وَنَصَرْنَٰهُمْ فَكَانُوا۟ هُمُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿ ١١٦ ﴾

- نصرناهم : موسى، هارون، قومهما.
(النصر بيد الله تعالى) { العبرة للنهاية }
(النصر بالهلاك) إما الهلاك بيدك. إما الهلاك بالعذاب.

وَءَاتَيْنَٰهُمَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلْمُسْتَبِينَ ﴿ ١١٧ ﴾

- الكتاب : المكتوب (التوراة)
- المستبين : (زيادة في المبنى زيادة في المعنى)
أشمل الكتاب بعد القرآن، أكثر بيانا من الأحكام و الحدود.
قيل { كتب الله التوراة بيده }

أهل السنة و الجماعة

نؤمن بكتب السماوية. كلها كانت على الحق! لكن الآن منسوخة.

وَهَدَيْنَٰهُمَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿ ١١٨ ﴾

- هديناهما : الهداية (سبق ذكره)
(إهدنا الصراط المستقيم) أي أرنا الصراط وفق المشي عليه.
- هما : موسى و هارون.
(الأنبياء محتاجون إلى الهداية! فأين نحن ؟)
- الصراط المستقيم : صفة كاشفة للصراط. (إستقام سبحانه و تعالى)

وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴿ ١١٩ ﴾

- تركنا : (سبق ذكره)
- الآخرين : (سبق ذكره)

سَلَٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿ ١٢٠ ﴾

- سلم : السلامة (سبق ذكره)

إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِى ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿ ١٢١ ﴾

- نجزي : (سبق ذكره)
- المحسنين (سبق ذكره)

(حالة من الخصوص إلى العموم)

إِنَّهُمَا مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿ ١٢٢ ﴾

- عبادنا : العبودية (سبق ذكره)
- المؤمنين : (سبق ذكره)

وَإِنَّ إِلۡيَاسَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿ ١٢٣ ﴾

- وإن : ورد ذكر إلياس عليه السلام " توكيدات كثيره "
- لمن المرسلين : من جملة المرسلين.

قيل : أنه من بني إسرائيل.

(قل ذكر إلياس في القرآن)

﴿ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾

- قال لقومه : دال على إختصاصه. (إضافة الرسول إلى القوم)

~ هل النبي صلى الله عليه وسلم خاص بالعرب ؟

الجواب : لا ! الأدلة الواردة على هذا

- تتقون : التقوى : الوقاية من عذاب الله.

(ألا تتقون : النصيحة من الرسول). ١- إمتثال الأوامر.

٢- إجتناب النواهي.

﴿ أَتَدۡعُونَ بَعۡلًا وَتَذَرُونَ أَحۡسَنَ ٱلۡخَٰلِقِينَ ﴿١٢٥﴾

- أتدعون : دعاء. ١- عبادة. ٢- دعاء المسألة.

- تذرون : تتركون. أي : ١- تعبدون الصنم و تتركون الله!

٢- تعبدون الصنم و تعبدون الله!

- أحسن الخالقين : هل هناك خالق آخر !؟

(أفضل التفضيل " أحسن " ليس فيه مقابلة !)

• الخلق : ١- خلق الإيجاد.

٢- خلق التغيير.

﴿ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٢٦﴾

- الله : أي : تتركون الله !

- آبائكم الأولين : أي : الله رب هولاء و هم ماتوا! و أنتم كذلك.

فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿ ١٢٧ ﴾

- فكذبوه : جواب القوم عند النصيحة و فيما أخبر.
- محضرون : ١- محشرون في النار. ٢- حاضرون عند الله.

إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿ ١٢٨ ﴾

- عبادنا : (سبق ذكره)
- المخلصين : (سبق ذكره)

وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴿ ١٢٩ ﴾

- تركنا : (سبق ذكره)
- الآخرين : (سبق ذكره)

سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴿ ١٣٠ ﴾

- سلم : السلامة (سبق ذكره)
- الياسين : ١- نفس الإلياس. ٢- آل ياسين و قومه.
  (كلمة غير عربية فيه التغيير)

إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿ ١٣١ ﴾

- المحسنين : (سبق ذكره)

إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿ ١٣٢ ﴾

- عبادنا : (سبق ذكره)
- المؤمنين : (سبق ذكره)

وَإِنَّ لُوطا لَّمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿ ١٣٣ ﴾

- وإن لوطا : قصة لوط عليه السلام. (ذكره سبحانه في أماكن عدة)
  (تؤكيدات ! تدل أنه من جملة المرسلين)
  (إبن أخ إبراهيم عليه السلام)
  قيل : آمن لما ألقى إبراهيم في النار. و بقى في أردن.
  ~ أرسل في قوم فيه الفاحشة!

  ~ تحويل الذكر إلى الأنثى و عكسه حرام ! ! !
  ~ ما حكم هذه الفاحشة ؟

١-يقتل الفاعل و المفعول (جمهور)
يقتل بالسيف.
يقتل شنقا.
يحرك.
يرمي من جبل و غيره.
٢- يقتل البالحد، حد الزنا. (الشافعية)
٣- لا يقتل، أنه يعذب. (الحنفية)

أنواع وجوه تلذذ المحرمة ؛ ١- إتيان الرجل المرأة محرما.

٢- إتيان الرجل الرجل.

٣- إتيان الرجل زوجته من دبرها.

٤- إتيان المرأة المرأة.

٥- الإستمناء.

٦- إتيان الرجل البهيمة.

٧- إتيان المرأة البهيمة.

إِذْ نَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿ ١٣٤ ﴾

- نجيناه : لوط.

إِلَّا عَجُوزًا فِى ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿ ١٣٥ ﴾

- عجوزا في الغابرين : الباقين في العذاب.

ثُمَّ دَمَّرْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ﴿ ١٣٦ ﴾

- دمرنا : أهلكنا.
- الآخرين : كفار قومه.

وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴿ ١٣٧ ﴾

- و إنكم : تؤكيدات. (لأنهم لا ينكرون لكن لا يعملون مثل ما يليق)

- مصبحين : ١- وقت الصباح.   ٢- وقت النهار.

وَبِٱلَّيۡلِۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴿ ١٣٨ ﴾

- بالليل : دال على أن معنى مصبحين ؛ وقت النهار.
- أفلا تعقلون : العقل : ١- إدراك.   ٢- رشد.
- أ : إستفهام للتوبيخ.

وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴿ ١٣٩ ﴾

- و إن : تؤكيد.
- لمن : من جملة المرسلين.

إِذۡ أَبَقَ إِلَى ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ﴿ ١٤٠ ﴾

- إذ : ظرفية. بمعنى حين.
- أبق : هرب بدون إذن سيده.

~ لماذا أطلق كلمة " أبق " ؟
الجواب : لأنه وعد قومه العذاب، لكن لم ينزل العذاب، لأنه ما استأذن من الله.
- الفلك : مفرد. (السفينة المملوءة)
- المشحون : المملوء.

فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ ﴿ ١٤١ ﴾

- ساهم : قارع، إقترع.
- المدحضين : المغلوبين.

فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿ ١٤٢ ﴾

- فالتقمه : إيجاز حذف. (ما ذكر قصة كاملة)
  (التقمه ؛ ابتلعه)
- مليم : آت بما يلام عليه.

~ مسألة عصمة الأنبياء ؛

الأصل الأول : أنهم معصومون ؛ عن الشرك و الكفر و الكذب و النفاق.
الثاني : و كل ما يخالف الأخلاق الحسنة.
الثالث : والإستمرار على الذنب و الخطاء.

فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴿ ١٤٣ ﴾

- لولا : حرف إمتناع للوجود.
- من المسبحين : وجود التسبيح.

لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿ ١٤٤ ﴾

- للبث : لبقى، أي قبره بطن الحوت.

﴿ فَنَبَذۡنَٰهُ بِٱلۡعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٞ ١٤٥ ﴾

- فنبذناه : نبذه الحوت. لكن نسب إلى الله.
  (نسبة أفعال المخلوق إلى الخالق قضاءا و قدرا)
- بالعراء : وجه الأرض! لا يوجد ضل الشجرة ولا شيء.
- سقيم : عليل ، كالفرخ الممعط.

وَأَنۢبَتۡنَا عَلَيۡهِ شَجَرَةٗ مِّن يَقۡطِينٖ ﴿ ١٤٦ ﴾

- و أنبتنا : قال عليه! ما قال له. (لأنه محتاج إلى الضل)
- يقطين : القرع. (أوراق لينة)
- شجرة : لبيان الجنس.

وَأَرۡسَلۡنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلۡفٍ أَوۡ يَزِيدُونَ ﴿ ١٤٧ ﴾

- أرسلناه : يونس عليه السلام.
- أو : بمعنى : ١- بل إنتقالي. ٢- تحقيق العدد.

فَـَٔامَنُواْ فَمَتَّعۡنَٰهُمۡ إِلَىٰ حِينٖ ﴿ ١٤٨ ﴾

- فآمنوا : عند معاينة العذاب.
- حين : آجالهم المقررة.

فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ أَلِرَبِّكَ ٱلۡبَنَاتُ وَلَهُمُ ٱلۡبَنُونَ ﴿ ١٤٩ ﴾

- فاستفتهم : (سبق ذكره)
  (استخبر توبيخا و تحكما)
- ألربك البنات : سؤال ! إستفهام للتوبيخ و الإنكار.
  (حكم مبني على الفساد) " ممتنع في غاية الإمتناع "

أَمۡ خَلَقۡنَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ إِنَٰثًا وَهُمۡ شَٰهِدُونَ ﴿ ١٥٠ ﴾

- أم خلقنا : ردّ عليهم!
- أم : ١- متصلة. ٢- منقطعة. (بمعنى بل)
- وهم شاهدون : إنكاري! رد عليهم ردا عظيما!

أَلَآ إِنَّهُم مِّنۡ إِفۡكِهِمۡ لَيَقُولُونَ ﴿ ١٥١ ﴾

- ألا : حرف تنبيه للتوكيد و التحقيق.
- إفكهم : كذبهم. (قدم السبب على المسبب تنبيها على بطلانه)
- من : ١- سببية. ٢- تبعيظية.

وَلَدَ ٱللَّهُ وَإِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴿ ١٥٢ ﴾

- ولد الله : رد عليهم قبل قولهم.
- لكذبون : إنكار عليهم قبل قولهم و بعدهم.

~ الله سبحانه منزه بإتخاذ الولد !

من طريق النقل : ١-" وقالوا إتخذ الرحمن ولدا "

٢- " لم يلد و لم يولد "

من طريق العقل : ١- لو كان له ولد! لكان مستحقا للعبادة!

٢- لو كان له ولد! لكان جزءا لله !

٣- لو كان له ولد! لكان مشبها بالله !

(و هذه كلها في غاية الإمتناع)

~ هل الملائكة إناث ؟

١-الإيمان بالملائكة من أركان الإيمان!

الإيمان بوجودهم.

الإيمان بأسماءهم.

الإيمان بصفاتهم.

الإيمان بأعمالهم.

(لا ذكور ولا إناث)

أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ﴿ ١٥٣ ﴾

- أصطفى : أختار. (بفتح الهمزة) همزة للإستفهام.

مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴿ ١٥٤ ﴾

- ما لكم : ما بكم.

- كيف تحكمون : لله بنات ! و أنتم لا ترضون !؟

﴿ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ١٥٥ ﴾

- أفلا تذكرون : أن الله منزه بولد.

﴿ أَمۡ لَكُمۡ سُلۡطَٰنٞ مُّبِينٞ ١٥٦ ﴾

- أم : (سبق ذكره)
- سلطن : دليل، برهان

له معان بحسبه ؛

في باب الولاية : سلطة.

في باب الأعمال : قوة.

في باب المهاجة : دليل.

- مبين : واضح.

﴿ فَأۡتُواْ بِكِتَٰبِكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١٥٧ ﴾

- فأتوا : الأمر للتهدي و الإعجاز.
- كتابكم : من كتب سابقة.
- صادقين : في دعواكم.

وَجَعَلُواْ بَيۡنَهُۥ وَبَيۡنَ ٱلۡجِنَّةِ نَسَبا وَلَقَدۡ عَلِمَتِ ٱلۡجِنَّةُ إِنَّهُمۡ لَمُحۡضَرُونَ﴿ ١٥٨ ﴾

(رد على مشركي الجن)

- جعلوا : المشركون.
- بينه : الله.
- نسبا : ١- قرابة. ٢- شراكة. ٣- مطلق الصلة و العلاقة.
- لمحضرون : في العذاب.

سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ﴿ ١٥٩ ﴾

- سبحٰن : كلمة التنزيه! التنزيه : ١- مماثلة المخلوقين.
٢- النص فيما أثبت لنفسه.
لها معان ؛ ١- لا جور ولا ظلم في قضاء الله.
٢- لا ضرر في شريعة الله.
٣- لا يشارك في تدبير أمره شيء.
٤- ما خلق الله شيئا عبثا و باطلا.
- يصفون : يذكرون.

إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴿ ١٦٠ ﴾

- عباد الله : (سبق ذكره)
- المخلصين : (سبق ذكره)

فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ﴿ ١٦١ ﴾

- وما : ما : للعموم.

مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ﴿ ١٦٢ ﴾

- عليه : على معبودكمز
- بفاتنين : من الفتنة. (مانعين)

إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴿ ١٦٣ ﴾

- صال : اسم فاعل. (في علم الله أنه داخل في النار)

وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَام مَّعْلُوم﴿ ١٦٤ ﴾

- وما منا : قول من ؟ ١- النبي عليه السلام.
٢- الملائكة.
- مقام : ظرف مكان و زمان. (مقام يقوم به، وقت يقوم فيه)

وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ﴿ ١٦٥ ﴾

- لنحن : قول الملائكة.
- الصافون : عدم التقدم و التأخر.

﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ ١٦٦ ﴾

- المسبحون : وظيفة الملائكة.

﴿ وَإِن كَانُواْ لَيَقُولُونَ ١٦٧ ﴾

- إن : مخففة عن الثقيلة.
- كانوا : كفار مكة.
- ليقولون : القول (لو أن عندنا...)

﴿ لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ١٦٨ ﴾

- ذكرا : ١- قصص الأولين. ٢- كتابا ، علما.

﴿ لَكُنَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ١٦٩ ﴾

- عباد الله : عبادة الشرع.

﴿ فَكَفَرُواْ بِهِۦ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ١٧٠ ﴾

- فكفروا : بكتاب الله و الرسول و الحق.
- فسوف يعلمون : إما في الدنيا، إما في الآخرة.

وَلَقَدۡ سَبَقَتۡ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴿ ١٧١ ﴾

- سبقت : ذكرت القدر.
- كلمتنا : كلمة كونية قدرية قدرها الله !
  (بشارة و تسلية)
- لعبادنا : عبودية أخص الخاص.

إِنَّهُمۡ لَهُمُ ٱلۡمَنصُورُونَ﴿ ١٧٢ ﴾

- المنصورون : النصر و السعادة في الدنيا و الآخرة.

وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ﴿ ١٧٣ ﴾

- جندنا : المؤمنون.

~ فكيف قتل الأنبياء ؟

الجواب : ١- النصرة قد تكون بالحجة، الإمارة، دوام الدين.

٢- إعتبار الأغلبية. ٣- النصر المطلق. ٤- النصر الحجة.

٥- وعد بالرسل أصحاب الشرائع.

فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ حِينٖ﴿ ١٧٤ ﴾

- حتى حين : حتى يقضي الله ! (هذا حين في علم الله)
  (قيل : آية منسوخة)

وَأَبۡصِرۡهُمۡ فَسَوۡفَ يُبۡصِرُونَ ﴿ ١٧٥ ﴾

- أبصر : البصر : ١- الرؤية. ٢- الإنذار.
(تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم)

أَفَبِعَذَابِنَا يَسۡتَعۡجِلُونَ ﴿ ١٧٦ ﴾

- يستعجلون : يطلبون. إما بقولهم. إما بفعلهم.

فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمۡ فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلۡمُنذَرِينَ ﴿ ١٧٧ ﴾

- ساحتهم : فناء دارهم.
- صباح : ذكر الصباح لأن أكثر الناس غافلون في هذا الوقت.
لأن أكثر عذاب الله تعالى كان في الصباح.

وَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿ ١٧٨ ﴾

- وتول : تكرار الآية للوعيد.

وَأَبۡصِرۡ فَسَوۡفَ يُبۡصِرُونَ ﴿ ١٧٩ ﴾

- و أبصر : تكرار الآية . (لكن فيه عموم! عذاب الدنيا و الآخرة)

سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴿ ١٨٠ ﴾

- سبحان : (سبق ذكره)
- رب العزة : رب بمعنى صاحب.
- العزة : ١- في القهر. ٢- في القدر. ٣- في الإمتناع.
- يصفون : يذكرون صفات قبيحة!

وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴿ ١٨١ ﴾

- سلم : السلامة (سبق ذكره)

(مشروعية التسليم على جميع الرسل)

وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴿ ١٨٢ ﴾

- والحمد : إثبات الحمد. (أولا تخلي ثم تحلي)

(الحمد : وصف الكمال للمحمود مع المحبة و التعظيم)

(الحمد على نصرهم و هلاك الكافرين)

وصلى الله على نبيينا محمد و على آله و أصحابه أجمعين.